مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 13 / العـــدد: 02 (2023)، ص 612 - 622

تعليمية المتون اللغوية (شرح المجاوي (ت 1914م) لمنظومة الشبراوي أنموذجا)

Didactics of linguisticcorpora (El-Medjaoui's (D. 1914) commentary on El Chabraoui'swork as a model)

بعباع عثمان*

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر(الجزائر)

babaaathman@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/08 تاريخ القبول: 2023/05/06

ملخص:

قام عبد القادر المجاوي بعمل فني ممنهج شرح فيه الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، حاول بفضل هذا الشرح تثبيت قواعد النّحو في أذهان المتعلّمين؛ وكأنّه يشير انطلاقا من بساطته في الشرح إلى طلبة العلم بأن يقتفوا خطاه؛ إذا أرادوا تعلّم هذا العلم، والنّهل من ينابيعه الصّافية.

والأسلوب المتّبع في الشّرح بعد الأمانة العلمية طبعا هو استعانته بالمعاجم العربية، والاعتماد كثيرا على التعريفات اللغوية والاصطلاحية والتعليل على القاعدة النحوية، كما كان يحيلنا إلى ما سبق ذكره وإلى ما سيأتي، كما كانت له دراية باللغات وبعلم العروض والبلاغة، كما أنه لم يتحيز لمذهب دون آخر، وعليه نتطرّق إلى أهمّ النّقاط الّتي برز فيها المجّاويّ في شرح المنظومة الشّبراويّة.

الكلمات المفتاحية: المنهج، المنظومة، النحو، الإعراب، الشرح.

Abstract:

Abdelkader El-Medjaoui has produced an orderlywork in whichhe has explained the grammatical rules of El Chabraoui'swork. Hisaimwas to imprint grammatical rules in the minds of the learners. A sort of invitation to all lovers of science to follow in hisfootsteps to learnthis science and drawfromits pure sources.

Hisworkismarked by greatscientifichonesty, the use of Arabicdictionaries and the use of linguistic and terminologicaldefinitions and grammatical rules. Furthermore, hehad a greatmastery of languages, prosody and rhetoric. It isalsoworthnotingthathewas not biased in favour of one doctrine over another. For all thesereasons, weaddress in thisstudy the main points analyzed by El-Medjaoui in hiswork of commentary and explanation of the work El Chabraoui.

Keywords:method, corpus, grammar, parsing, explanation.

* بعباع عثمان.

1. مقدمة:

ألفينا الشّارح عبد القادر المجاوي (ت 1914م) ممنهجا في شرح منظومة الدرر النحوية للشبراوي؛ إذ لا يفوته إعراب ما يستشهد به من أمثلة على الظّواهر النّحويّة من القرآن الكريم، والحديث النّبويّ الشّريف، والاستشهاد بمن يحتجّ بشعرهم، وكذا الأمثال العربيّة السّائرة، والأمثلة العربيّة الّتي يستشهد بها عامّة النّحاة.

حاول بهذا تثبيت قواعد النّحو في أذهان المتعلّمين؛ وكأنّه يشير إلى طلبة العلم أن يقتفوا خطاه؛ إذا أرادوا تعلّم هذا العلم، والنّهل من ينابيعه الصّافية.

جمع المجّاويّ بين المصطلحين البصريّ والكوفيّ، وهذا ما ينم على اطّلاعه على أمّهات كتب النّحو خاصّة القديمة منها، كما ينمّ عن الحفظ السّريع والفهم والنّباهة.

كلّها عوامل ساعدته على حسن تعليل الأحكام النّحويّة، وترجيح المسائل في حال وجود خلاف، ثمّ عرض الأقوال والآراء مع إبانة ما هو في حاجة إلى إبانة، والسّكوت عمّا لا يحتاج إلى مناقشة.

والأسلوب المتّبع في الشّرح هو الإيجاز والتّركيز والدّقة والسّهولة والوضوح والإلمام والبساطة والاختصار وتسلسل العمل، مع ذكر آراء النّحاة في بعض المسائل ذات الخلاف والجدال، ملتمسا الأمانة العلميّة.

وقبل أن نتطرّق إلى أهمّ النّقاط الّتي برز فيها المجّاويّ في شرحه للمنظومة الشّبراويّة، لا بد أن نشير إلى الإشكالية المطروحة وهي: هل بحق كان المجاوي ممنجا في شرحه للمنظومة؟ وهل استوفى كل النقاط التي لها علاقة بالشرح؟.

كان العلامة المجاوي يهدف من خلال الشرح تبسيط علم النحو؛ لأنه كان يوجهه خاصة إلى المبتدئين، ولا شيء أسهل للحفظ من النظم، كما كان الشرح رسالة إلى المربين الذين قللوا من شأنه.

تتبع في كل شروحاته، المنهج التحليلي أحيانا، والوصفي أحيانا أخرى، فالتحليلي لمسناه في الغوص في بطون أمهات الكتب ليؤيد مسألة أو يقف ضدها أو يسكت عنها، أما الوصفي فسعى من خلاله إلى الكلام عما كان متعارف عليه عند جل النحاة.

2. الأمانة العلمية

امتاز العمل الّذي أنجزه المجّاويّ بالأمانة العلميّة؛ لأنّه أشار إلى مصادر الكتب الّتي استعان بها في شرح المنظومة، كما عوَّدنا كثيرا على إرجاع بعض القواعد النّحويّة إلى النّاظم، وهذا أيضا من الأمانة العلميّة والنّزاهة، والابتعاد عمّا يزري بالإنسان، يقول: «قد استعنت بعدّة كتب كالقطر، والأزهريّة، ومقدّمة الفخر الرّازي».

أمّا عن أمانته اتّجاه النّاظم، فيقول: «وهاتان الجملتان مفيدتان باتّفاق، قال المؤلِّف»، كما يقول: «إنّما ختمها به إشارة منه ـ رضي الله عنه ـ».[1]

3 .الإعراب

أما بالنسبة للإعراب، فقد نوع في الطريقة، نجده يعرب بيت المنظومة إعرابا تاما، أو يعرب شطرا منه، وأحيانا يعرب البيت إعرابا ناقصا، وقد يعرب إعراب مفردات وجمل، أو مفردات دون جمل، أو العكس، جمل دون

مفردات، وأحيانا لا يعرب تماما، أما أمثلة المنظومة فلا يعربها إلاّ قليلا، وكان يؤخّر الإعراب دوما إلى ما بعد الشّرح، وأبيات الخلاصة لا يعربها وإنّما يؤكّد بها القواعد النّحويّة، ممّا ورد فيها من شواهد.

عهدناه على هذا المنهج من بداية الكتاب إلى آخره، وفي ذلك أمثلة كثيرة، نستدلّ ببعضها، وليكن البيت الآتي من المنظومة: [2]

وَخُذْ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ كَانَتْ ثَلاَثاً وَذَاكَ الثُّلْثُ لَمْ يُقَلِ

يعربه إعرابا تاما، يقول: و(خذ) فعل أمر، و(بقيّة) مفعول به، و(أبواب) مضاف إليه، وهو مضاف أيضا، و(النّواسخ) مضاف إليه، و(إذ) تعليليّة، (كانت) فعل ماض، وفيه ضمير مستتر اسمها، و(ثلاثا) خبرها، و(ذلك) مبتدأ، و(الثّلث) بدل، وجملة (لم يقل خبر المبتدأ) [3].

. وفي إعراب شطر من المنظومة وهو كالآتي: [4]

لِكُلِّ نَوْعٍ عَلاَمَاتٌ مَفَصَّلَةٌ[5]

يقول: «وقوله: (لكلّ نوع)، يتعلّق بمحذوف خبر مقدّم، و(علامات) مبتدأ مؤخّر، و(مفصّلة) نعت لما قبله»[6].

. وقد يعرب البيت إعرابا ناقصا، كبيت المنظومة الآتي: [7]

وَالمُبْتَدَا نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا فِي الدَّارِ وَهْوَ أَبُوهُ غَيْرُ مُمْتَثِلِ

يقول: «قوله: و(المبتدأ) مبتدأ، نحو: (زيد) إلخ خبر»[8].

. وفي إعراب المفردات، والجمل كما جاء في البيتين الآتيين من المنظومة: [9]

وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الاسْمِ عَلَى تَرْتِيبِهَا السَّابِقِ الخَالِي مِنَ الخَلَلِ
أَقُولُ جُمْلَةُ مَنْصُوبَاتِهِ عَدَداً عَشْرٌ وَسَبْعٌ وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبُلِ

يقول في إعراب البيتين: «فقوله: (وبعد ذكري)، يتعلق بأقول، و(منصوبات) مضاف لجملة، وقوله: (عددا) تمييز، و(سبع وعشر) خبر لمبتدأ محذوف»[10]

. إعراب المفردات دون الجمل، كما في البيت الآتي: [11]

وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرٍ أَوْ خَلاَ وَعَدَا كَذَا سِوَى نَحْوُ قَامُوا غَيْرَ ذِي الحِيَلِ

و(جرّ) فعل أمر، والفاعل مستتر، و(ما) اسم موصول مفعول به، و(بعد) منصوب على الظّرفية، و(غير) مضاف إليه. [12]

. إعراب الجمل دون المفردات وهذا يؤكّده البيت الآتي: [13]

وَانْصِبْ مُضَافاً بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ كَ لاَ أَسِيرَ هَوىً يَنْجُو مِنَ الخَطَلِ

يقول: «وقوله: (لا أسير) إلخ خبر لمبتدأ محذوف»[14].

. وقد لا يعرب تماما كما فعل في البيتين التاليين: [15]

مِنْهَا المَفَاعِيلُ خَمْسٌ: مُطْلَقٌ وَبِهِ وَفِيهِ مَعَهُ لَهُ، وَانْظُرْ إِلَى المَثَلِ

ضَرَبْتُ ضَرْباً أَبَا عَمْرٍو غَدَاةَ أَتَى وَجِئْتُ وَالنِّيلَ خَوْفاً مِنْ عِتَابِكَ لِي

. أما أمثلة المنظومة فلا يعربها إلاّ قليلا، تجنّبا للإطالة، وسعيا وراء الاختصار، وفي البيت الآتي يعرب المثال، (وهذا أوضح السبل): [16]

أَقُولُ جُمْلَةُ مَنْصُوبَاتِهِ عَدَداً عَشْرٌ وَسَبْعٌ (وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبِلِ)

يقول:« وقوله: (وهذا أوضح السّبل) مبتدأ وخبر ومضاف إليه».[17]

4. الاستعانة بالمعاجم

كان المجّاويّ لا يشرح كلمة أو جملة إلا واستعان بالمعاجم، تعبيرا منه بصدق على ما ذهب إليه، ومما استعان به، القاموس، يقول: «عربت[18] معدة البعير؛ إذا فسدت، وكأنّ المراد من الإعراب إزالة الفساد»[19].

5. التعريف اللغوي والاصطلاحي

يعرف لغة كما يعرف اصطلاحا بعض المصطلحات، فمن التعريفات اللغوية يقول: «أما اسم فمعناه لغة: اللفظ المفرد الموضوع لمعنى»[20]، أما تعريف المصطلحات اصطلاحا، فيقول: «يعني أن الإعراب . اصطلاحا . تغيير آخر الكلمة، اسما كانت أو فعلا مضارعا»، ويقول: «ثمّ إن الإضافة في الاصطلاح: إسناد اسم إلى غيره»[21].

6 . تعليل القاعدة النحوية

ما من قاعدة نحويّة إلاّ وعلّل لها الشّارح تعليلا شافيا، يمكّن المتتبّع من فهم الجزئيات انطلاقا من الكلّيّات وفي تعليله لبعض القواعد النّحويّة، يقول: «وإعراب الفعل ثلاثة: الرّفع والنّصب والجزم، واختصّ الاسم بالجرّ لخفّته وثقل الجرّ، والفعل بالجزم لثقله وخفّة الجزم»، ويقول: «فلّما كثرت المفاعيل اختير لها أخفّ الحركات، وهو النّصب ولما قَلَّ الفاعل اخْتِيرَ له أثقل الحركات، وهو الرّفع»[22].

ولمّا يرجع الشّيء إلى أصله، يقول: «(مهما)[23] وأصلها (ماما)، ثمّ قلبت ألف (ما) (هاء)، فصارت مهما، وهي موضوعة لما لا يعقل»[24].

ولمّا يؤكّد على الشّيء، يقول: «ثمّ إنّ الأصحّ في الإعراب أنّه لفظيّ»، «وإذا تقدّمها ظنّ جاز الوجهان[25]»[26].

لا يذكر في كتابه الشاذّ؛ لأنّه يوجّه رسالته إلى المبتدئين، وإلى من هم في حاجة إلى قواعد مبسّطة.

7. درايته باللغات

للمجّاويّ علم باللّغات، يقول: «وعلى أنّه عجميّ[27]»، «فقيل عبرانيّ[28]»، «وقيل سريانيّ»، «وأصله "لاها" بالسريانيّة، ثمّ عُرِّبَ بحذف ألفه الأخيرة»، «وعلى أنّه عربيّ»، «هو كلّه بمخالطة العجم والعرب»[29].

8. إحاطته بعلم العروض

له إحاطة بعلم العروض؛ وهو من اطّلع على كتابات الخليل بن أحمد الفراهيديّ[30] والأخفش[31]، إذ يقول: «النّظم الكلام الموزون المقفّى»[32]، «وهذه القصيدة من بحر البسيط، أحد البحور الخمسة عشر، أو الستّة عشر،

بزيادة المتدارك[33]، وأجزاء تفعيلته (مستفعلن فاعلن) ثمان مرات»، «ففيه التّضمين[34]. والتّضمين، هو: توقّف معنى بيت على بيت آخر بعده»، «وحذف الفاء المفيدة للرّبط لضرورة الشّعر»[35].

9 . إحاطته بعلم البلاغة

يبدو متأثّرا بحسن التّقسيم[36] في البلاغة، وحسن التّقسيم من المحسّنات، يقول: «الكلمة إمّا أن يكون معناها مستقلاّ بالمعلوميّة أوّلا، الثّاني الحرف والأوّل لا يخلو إمّا أن يدلّ على الزّمان المعيّن أوّلا، الأوّل الفعل، والثّاني الاسم، فالاسم هو اللّفظ المستقلّ بالمفهوميّة»، ويقول: «والمضمر هو ما دلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب، وهو قسمان: متّصل: وهو مالا يصحّ الابتداء به، ولا يقع بعد (إلاّ) في الاختيار، ومنفصل: وهو ما يصحّ الابتداء به، ويقع بعد (إلاّ) في الاختيار»[37].

10 . الإحالة إلى ما سبق ذكره

. إنّ الشّارح غالبا ما يلفت انتباهنا إلى ما سبق ذكره، حتى لا نتوهّم أنّه أغفل بعض المسائل النّحويّة على حساب مسائل أخرى، يقول فيما سبق ذكره: «وتحقيق ذلك: أنّ حقيقة الاسم لغة، وعُرْفا قد تقدمت»، ويقول: «عوض عنه همزة الوصل كما مرّ»، «كما مرّ في الرّحمان»، «أمّا (كان) فقد سبق أنّها ترفع الاسم وتنصب الخبر»، «وأمّا (خلا) و(عدا) و(حاشا) فقد سبق الكلام عليها في باب الاستثناء»[38].

11 . الإشارة إلى ما سيأتي

. كما كان يشير إلى ما سبق ذكره، كذلك كان يشير إلى ما سيأتي الحديث عنه، يقول: «وسيأتي الكلام على حروف الخفض، في باب مخفوضات الأسماء . إن شاء الله تعالى .»[39].

12 . ما زاده المجّاويّ على الشّبراويّ

غالبا ما كان الشّارح يضيف مسائل يراها مفيدة للمتعلّمين، وممّا زاده الشّارح على النّاظم، نلمسه في ذكر مواضع علامات الإعراب بالتّفصيل[40]، مستعينا بالخلاصة، بعد أن قال: «لم يذكر مواضعها، وما ينوب عنها، والأولى ذكر ذلك»[41].

كما أشار إلى ما أغفله النّاظم، يقول: «ومعناه أنّ هذا القسم لم يذكره فيما سبق، وقد ذكرته الآن»، وقوله: «غير أنّه لم يذكر نصب الاسم بعد (خلا)، و(عدا)، و(حاشا)»[42].

13 . فيما أبدى فيه رأيه

. قد يبدي رأيه في بعض المسائل، ويسكت عن أخرى، وما أبدى فيه رأيه، قوله: «اسم الله مبدوء به، والأوّل أولى»، ويقول أيضا: «واختُلِفَ هل يقدر اسما؟ لأنّ الأصل في الخبر أن يكون مفردا، أو فعلا؛ لأنّ الأصل في العمل للأفعال، والمشهور الأوّل»، ويقول: «وهي حرف على الأصحّ»، و«والخبر متعلّقهما المحذوف على الصّحيح»، «فغلام مبتدأ مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بالمضاف على الأصحّ»[43].

14 . ما سكت عنه

كما كان يضيف أحيانا مسائل مستعينا بالشّرح والإبانة، مبديا رأيه فيها ،كان يسكت . في بعض المسائل . أحيانا أخرى دون أن يبدي رأيه، وأمّا ما سكت عنه، فقوله: «وهو ممنوع عند الأكثر»[44].

15. الإشارة إلى الفوائد

ولا يفوت المجّاويّ الإشارة إلى الفوائد، ومنها، قوله: «إذا قلنا في الحرف أنّه متحرك، أو ساكن فهو مجاز؛ لأنّ الحركة، أو السكون من صفات الأجسام»[45].

16 . التّنبيهات

أكثر المجّاويّ، من التّنبيهات، يقول في سبب رفع الفاعل: «تنبيه ! السّبب في كون الفاعل مرفوعا»، ويقول في توسّط خبر (إنّ): «وممّا يجب التّيقّظ له هو أنّ خبر (إنّ) لا يتوسّط إلاّ إذا كان ظرفا أو جارّا ومجرورا، ولا يتقدّم عليها بالأحرى».

ويقول عن أفعال التّصيير: «والنّاظم لم يذكر أفعال التّصيير»، وينبّهنا إلى ما ذكره، يقول: «ومعناه أنّ هذا القسم لم يذكره فيما سبق، وقد ذكرته الآن»[46].

. ومن تنبيهاته تلميحا لا تصريحا، دعوته الموجّهة إلى حسّاده يقول: «من جملة الكبر الخبيث قلّة الحياء من المشاييخ، وهدم احترامهم، فبسبب ذلك تجد الطّالب لا ينال شيئا من حلاوة العلم، فما أعظمها من مصيبة»[47]، وأشار إلى ذلك في نهاية الكتاب قائلا: «وقد زادت عليَّ المصائب من أجل حسد المعاصرين لي»[48].

17 . الأدعية

كان الشّارح يكثر من الأدعية، فأورد مجموعة منها، وكم كانت كثيرة ومتنوّعة، مرة خَصَّ بها المؤلِّف، وأحيانا أخرى كانت موجّهة لكافّة المسلمين، فمن الّتي خَصَّ بها المؤلِّف من جزاء عند الله، ورحمة ورضوان منه، والشّكر على إتمام العمل على أحسن وجه، قوله: «فجزاه الله عن المسلمين خيرا»، وفي الدّعوة له بنيل السّعادة، يقول: «رجاء أن يختم الله عليه بالسّعادة عند انتهاء الأجل، فينال السّعادة الأبديّة»، ويتمنى له جنان الخلود مُسْتَقَرّاً يقول: «مَتِّعْهُ في فسيح الجنان بما يرغب فيه ويتمنّاه»[49].

وقد يدعو له بالرّضوان والرّحمة، خاصّة في أواخر الكتاب، والشّبراويّ أهلا لذلك الدّعاء، يقول: «رضي الله عنه»، «رحمه الله»[50].

أمّا عن شكره المولى عزّ وجلّ بإتمام العمل، فيقول: «والله الموفّق للصّواب»، «وبالله التّوفيق»[51].

أمّا عن الدّعاء كافة، فيقول: «اللّهمّ اهدنا الطّريق الصّواب، وجنّبنا ما هو سبب للعذاب، واجعلنا في أهل لا إله إلاّ الله النّاجين، اللّهمّ متّعنا برضاك، بجاه سيّدنا ومولانا محمّد صلّى الله عليه وعلى آله»، ويقول: «فالمرغوب من المولى الكريم أن يمنّ علينا، وعليه بفضله الجسيم»[52].

يعلي الشّارح مقام العلماء، ويرفع قدرهم، وإشارة منه إلى من لم يقدّر المشاييخ من العلماء، كما فعل حساده، يؤكّد على الرّضوان، يقول: «رضي الله عنه وأرضاه»[53].

18 . الإحالة

أمّا بالنّسبة للإحالة، سواء للآية القرآنية، أو الحديث الشّريف، أو الكتب المعتمدة في شرحه للمنظومة؛ فإنّه لا يحيلنا إليها، كما أنّه لا يشير إلى صحّة الحديث أو ضعفه، لكنّه يشير أحيانا إلى صاحب المنظومة[54]، أو صاحب الكتاب[55].

19 . قيمة الكتاب العلميّة

كلّ كتاب يؤلّفه مؤلّف، إلاّ ويحتوي على فوائد كثيرة، لا تُكْتَشَفُ إلاّ بعد الاطّلاع الواسع على النّتاج الوارد في بطنه، ونحن نقرأ، ومرّات عديدة كتاب "الدّرر النّحويّة"، نكتشف قيمته، وهي تتجلّى في الشّرح الدّقيق للمسائل النّحويّة، الّتي كان دوما يصحبها بالقاعدة لإزالة الإبهام والغموض، خاصّة في مسائل الخلاف، ودأبه الشّرح المبسّط والسّهل، واجتناب المعقّد من المسائل؛ لأنّه يمهّد به طريقا للمبتدئين؛ علّهم يتّخذونه موردا عذبا ينهلون منه معارفهم.

وما زاد الكتاب ثراء، احتواؤه على قدر كبير من العلوم اللّغوية والنّحويّة، المؤسّسة بضوابط مصدرها القرآن الكريم، والسّنة النّبويّة الشّريفة، وشعر فطاحلة الشّعراء الكبار الّذين حفظ المؤلّف شعرهم المنقوش في مصادر كبار النّحاة، كابن هشام الّذي تأثّر به المؤلّف وشَرَحَ شواهده، وابن مالك الّذي كانت ألفيته ظلاّ للشّارح.

ولهذا الكتاب أهمّيّة كبيرة؛ إذ أورد فيه الشّارح عددا كبيرا من الآيات القرآنية، وهذا يدلّ على ثقافته الدّينيّة وتعمّقه فيها، وكذا الحديث الشّريف والشّعر العربيّ. وفي الكتاب ما ينمّ عن إلمام الشّارح ببعض اللّغات كالعبريّة[56] والسريانيّة[57]، وبعض لغات العرب كبني تميم والحجاز؛ إذ زاد فيه على صاحب المنظومة فوائد أخرى يستأنس بها المبتدئون، كما تزيد قيمته في تقسيم الباب الأوّل إلى قسمين[58] اثنين وكذا الباب الخامس[59].

20. خاتمة:

امتاز المجاوي بأمانته العلمية ونزاهته في الشرح، لأنه اعتمد في شرحه على المعاجم العربية في تعريفاته اللغوية والاصطلاحية، كما أنه كان يعلل على ما ذهب إليه من قواعده من أمهات الكتب النحوية مثل: سيبويه، الزمخشري، الدؤلي، الأخفش، وما مكنه من الشرح كثيرا، درايته باللغات، وإحاطته إحاطة بليغة بعلمي العروض والبلاغة.

وظهرت شخصية المجاوي بارزة لمسناها فيما زاده على الشبراوي، وهذه الخلة لا تكون إلا عند عالم نحرير مثله، كما كان يبدي رأيه في بعض المسائل، التي كان يرى أنها تحتاج إلى إبداء رأي.

إنه بحق رجل علم في زمن قل فيه العلماء، خاصة في علم النحو، على الرغم من وجود الاستدمار الغاشم الذي كان يوئد العلوم في مهدها، ويشرد أصحابها، وعلى الرغم من بساطة عيشه وقلة حيلته أيضا، استطاع أن يثبت وجوده ويكسر شوكة الاسدمار.

كانت للمجاوي لمسة ساحرة في تبسيط علم النحو للمبتدئين، والمقبلين عليه، يشهد له بها معلموه وتلاميذه، الذين حملوا مشعل التعليم بعده.

21. الهوامش:

[1] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 16، 52.

[2] . المصدر نفسه، ص 36.

[3] . المصدر نفسه، ص 37.

[4] . المصدر نفسه، ص 20.

[5] . وشطره الثاني الّذي لم يعربه، هو:

[فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلِ كُلِّ وَلِي]

[6] . الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاويّ، ص 21.

[7] . المصدر نفسه، ص 30.

[8] . المصدر نفسه، ص 32.

[9] . المصدر نفسه، ص 41.

[10] . المصدر نفسه، ص 42.

[11] . المصدر نفسه، ص 51.

[12] . المصدر نفسه، ص 51.

[13] . المصدر نفسه، ص 46.

[14] . المصدر نفسه، ص 46.

[15] . المصدر نفسه، ص 42.

[16] . المصدر نفسه، ص 41.

[17] . المصدر نفسه، ص 42.

[18] . ورد في اللسان مادة (عرب)، عرب الرجل عربا فهو عرب: اتخم. وعربت معدته: فسدت، يراجع: ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محقّقة ومشكولة شكلا كاملا ومذيّلة بفهارس مفصّلة دار المعارف (1119م) كورنيش النّيل القاهرة ج. م. ع. تولّى تحقيق لسان العرب نخبة من العاملين بدار المعارف، هم الأساتذة عبد الله عليّ الكبير . محمّد أحمد حسب الله . هاشم محمّد الشّاذليّ.ص 2867. والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولة، جمهورية مصر العربية، (ط 04) 2004م، ص 261.

[19] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص16.

[20] . المصدر نفسه، ص 03.

[21] . المصدر نفسه، ص 17، 54.

[22] . المصدر نفسه، ص 19، 28.

[23] . قال الخليل أصل مهما (ماما)، قلبوا الألف الأولى هاء لاستقباح التكرير، يراجع: جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 01، ص24.

[24] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 25.

[25] . اعلم أنّ (أَنْ) المخففة من الحروف المصدرية، فإذا قيل "أَنْ: المصدرية" فاللفظ صالح لـ(أَنْ) الناصبة للفعل، ولـ(أَنْ) المخففة، والفرق بينهما أنّ العامل إن كان فعل علمٍ فهي مخففة، وإن كان فعل ظنٍّ، جاز الأمران، نحو: (وحسبوا أن لا تكونُ فتنة)، فمن جعلها الأولى نصب، ومن جعلها الثانية رفع، يراجع: الحسن بن القاسم المراديّ، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، والأستاذ محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (ط 01)، 1992م، ص 219، 220.

[26] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 17، 24.

[27] . هو ما حمل إلى بلاد العرب من بلاد الفرس أو الروم أو الهند ولم يكن للعرب معرفة به من قبل، يراجع: جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، تقديم إبراهيم صحراوي، موفم للنشر الجزائر 2007م. صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة " الجزائر عاصمة الثقافة العربية" (طبعة جديدة) 2007م، ج 01، ص 61.

[28] . هي إحدى اللغات السامية، ويريدون باللغات السامية اللغات الّتي كان يتفاهم بها أبناء سام . أهل ما بين النهرين وجزيرة العرب والشام، المصدر نفسه، ص 57.

[29] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 05، 09.

[30] . هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، أزدي، كان شاعرا لغويا ذكيا لذكائه نوادر تروى، وهو واضع علم العروض، وصاحب كتاب العين، الّذي أراد أن يجمع فيه اللغة كلها، ولكنه لم يكمله، وهو أستاذ سيبويه، وأكثر روايات سيبويه عنه، توفي سنة 175هـ عن 44 سنة، يراجع: خير الدّين الزّركليّ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الخامسة عشرة، مايو (2002م)، (ج 02)، ص 314، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، (ط 01) 1988م بيروت (ج 01)، ص 42.

[31] . هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، المجاشعي المعروف بالأخفش، الأوسط، أخذ العربية عن سيبويه، زاد بحر المتدارك في العروض، له تفسير معاني القرآن، اختلف في تاريخ وفاته، فقيل (ت215هـ)، وقيل (ت221هـ)، وقيل (ت225هـ)، يراجع: الزركلي، الأعلام، (ج 03)، ص 101، 102.

[32] . القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى الكلام شعرًا حتّى يكون له وزن وقافية؛ فهما أساسيان في الشعر، حسب نظرية عمود الشعر عند المرزوقي. فالقافية تعطي الشعر نغمة موسيقية رائعة، فبقدر ما يكون فيها من حروف ملتزمة، بقدر ما يكون لها من إيقاع موسيقي متميز، كما أنها تضبط المعنى وتحدده، وتشد البيت شدا قويا بكيان القصيدة العام، ولولاها لكانت محلولة مفككة، يراجع: موسوعة العروض والقافية، إعداد الأستاذ سعد بن عبد الله الواصل، ص 98.

[33] . سمي بالمتدارك لأن الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل الّذي أهمله، ويسمى أيضا بالمتدارك، أنه تدارك به المتقارب، أي التحق به وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوتد، ومنهم من يسميه، المحدث، أو المخترع، أو المتسق، أو الشقيق، يراجع: إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، (ط 01)، 2006م، ج 04، ص 53.

[34] . التضمين: وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الّذي يليه وهو نوعان: أ . قبيح: وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به، كالفاعل، والصلة، وجواب الشرط، وخبر المبتدأ، والنواسخ. ب . مقبول: إذا كان الكلام يتم بدونه، كالتوابع، وما أشبهها من الفضلات، يراجع: موسوعة العروض والقافية، إعداد الأستاذ سعد بن عبد الله الواصل ص 114، 115.

[35] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 07، 10، 47.

[36] . التقسيم: وهو ذكر متعددٍ، ثمّ إضافة ما لكل إليه على التعيين، يراجع: جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه عبد الرحمان البرقوقي دار الفكر العربي (ط 01) 1904م، ص 364.

[37] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 13، 27، 28.

[38] . المصدر نفسه، ص 03، 04، 06، 52، 56.

[39] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 15.

[40] . المصدر نفسه، ص 20، 21، 22.

[41] . المصدر نفسه، ص 20.

[42] . المصدر نفسه، ص 37، 51.

[43] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 03، 25، 32، 54.

[44] . المصدر نفسه، ص 07.

[45] . المصدر نفسه، ص 16. الفائدة واردة في التعليل، لما قال: «لأن الحركة أو السكون من صفات الأجسام».

[46] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية ، ص 28، 36، 37.

[47] . المصدر نفسه، ص 52.

[48] . المصدر نفسه، ص 57.

[49] . المصدر نفسه، ص 11، 53، 56.

[50] . المصدر نفسه، ص 07، 51، 52، 53، 55، 56.

[51] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 41، 45.

[52] . المصدر نفسه، ص 53، 56.

[53] . المصدر نفسه، ص 56.

[54] . صاحب المنظومة الّتي استعان بها في الشّرح، كابن مالك (ت672 ه).

[55] . أصحاب الكتب النّحويّة كابن هشام (761ه)، وابن جني (ت392ه) والدماميني (837ه) وغيرهم.

[56] . ذكر تيادورس أن العِبرانيَّ مشتق من السُّريانيَّ، وإنما لقب بذلك حيث عبر إبراهيم الفران، يريد الشام، هاربا من نمرود ابن كوش بن كنعان، وذكر رجل من أفاضل اليهود، أن تلك الكتابة العبرانية غير هذه، وأنها صحفت وغيرت، يراجع: لمحمد ابن إسحاق النديم، الفهرست، حققه وقدم له الدكتور مصطفى الشويمي، صدر الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007م، ص 92، 93.

[57] . بها كان يتكلم أهل بابل، فلما بلبل الله الألسنة تفرقت الأمم إلى الأصقاع والمواضع وبقي لسان بابل على حاله، يراجع: المصدر نفسه، (ص 84). قال إيميل يعقوب: «ولعل السريان هم أول من رتب الحروف بالألفاظ الست الأولى من الأبجدية»، يراجع: إيميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، 2006م (ج 01)، ص 80.

[58] . عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، ص 03.

[59] . المصدر نفسه، ص 33.

22. قائمة المصادر والمراجع:

ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محقّقة ومشكولة شكلا كاملا ومذيّلة بفهارس مفصّلة دار المعارف (1119م) كورنيش النّيل القاهرة ج. م. ع. تولّى تحقيق لسان العرب نخبة من العاملين بدار المعارف، هم الأساتذة عبد الله عليّ الكبير ـ محمّد أحمد حسب الله ـ هاشم محمّد الشّاذليّ.

. أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، (ط 01) 1988م بيروت.

. الحسن بن القاسم المراديّ، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، والأستاذ محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (ط 01)، 1992م.

. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولة، جمهورية مصر العربية، (ط 04) 2004م.

. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، (ط 01)، 2006م.

. جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

. جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، (ط 01) 1904م.

. جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، تقديم إبراهيم صحراوي، موفم للنشر الجزائر 2007م.

. خير الدّين الزّركليّ، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الخامسة عشرة، مايو (2002م).

. عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجّاوي، الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية.

. محمد ابن إسحاق النديم، الفهرست، حققه وقدم له الدكتور مصطفى الشويمي، صدر الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007م.

موسوعة العروض والقافية، إعداد الأستاذ سعد بن عبد الله الواصل.